الأحاديث والآثار الواردة في إتمام قراءة السور من القرآن
دراسة حديثية

د. خالد بن عبد العزيز أبا الخيل
أستاذ السنة وعلومها المشارك في قسم السنة وعلومها–
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم

The Hadiths and Prophet Companions' Reporting Concerning the Completion of Reciting The Quran Suras: A Hadithi Study

Dr. Khalid Bin Abdul-Aziz Aba Al-Khayl
Associate Professor of Sunnah and Its Sciences
Dept. of Sunnah and Its Sciences
College of Shari'a and Islamic Studies
Al-Qassim University
abalkhiel@qu.edu.sa

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

الملخص:

تعود أهمية هذا البحث إلى كونه يتناول جا نباً مهما من مسألة تتعلق بتلاوتة كتاب الله، وهي: قراءة القارئ للقرآن، من جهة أيهما الأفضل في حاله: هل يتنقل بين السور أو يتم السورة ثم ينتقل إلى غيرها، وماهي درجة الأحاديث والآثار والواردة في هذه الباب، وتسمى عند المتخصصين بالدرس القرآني: مسألة (خلط السورة بالسورة). وقد تناولتها من الجهة الحديثية، ودرست أحاديثها وآثارها من الصحة والضعف، وخلص البحث إلى صحة بعضها وضعف بعضها الآخر .

Abstract

The importance of this research lies in the fact that it deals with an important part of The Quran recitation in the correct way.Is it better to move from one Sura to another without finishing reciting the first Sura or to finish reciting the Sura before moving to the next? What is the degree of authencity of the Hadiths and the reports in this concern? This issue is called by those who are specialists in the Ouranic Study "Mixing of Suras). I have dealt with it from the Hadiths point of view and studied the authenticity of the Hadiths and reports in this concern.The study conclude that some Hadiths are sahih and some others are weak.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينامحمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فمن خير ما يشتغل به الباحث في علوم الشريعة انشغاله بكلام ربه جل وعلا، سواء ما يتعلق بفهم مراد الله منه في تفسيره وتأويله، أو بفهم المسائل المتعلقة بتلاوته وتدبره، لذا جاء هذا البحث ليتناول جانبا مهما لمسألة تتعلق بتلاوته على الوجه الصحيح، وهي مسألة: قراءة القارئ للقرآن: أيهما الأفضل في حاله: هل يتنقل بين السور أو يتم السورة ثم ينتقل إلى غيرها، ويسميها المشتغلون بالدرس القرآني: **مسألة خلط السورة بالسورة**[1]. وقد تناولتها من الناحية الحديثية، وهي دراسة الأحاديث والآثار الواردة في هذه المسألة دراسة حديثية، وتركت الدراسة الموضوعية للمشتغلين بالتفسير؛ لأن هذا هو ميدانهم ومجال درسهم .

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

أولاً: خدمة القرآن، الكريم بتناول مسألة تتعلق بالقراءة الصحيحة على الوجه المشروع.

ثانياً: دراسة الأحاديث الواردة في مسألة إتمام السورة من القرآن .

ثالثاً: دراسة الآثار الواردة في مسألة إتمام السورة من القرآن.

رابعاً: محاولة تعزيز الدراسات البينية التي تخدم علمين شريفين، وهما علم القرآن الكريم وعلم السنة النبوية .

مشكلة البحث:

يمكن أن نحدد المشكلة بالسؤال الآتي: **ما درجة الأحاديث والآثار الواردة في مسألة إتمام السورة من القرآن ؟**

حدود البحث:

ستكون الدراسة مقتصرة على الأحاديث والآثار الواردة في هذه المسألة، وأعني بالآثار هنا هي ما نقل عن الصحابة والتابعين دون غيرهم .

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة حديثية تتناول هذه المسألة بمفردها من جهة دراسة الأحاديث والآثار الواردة فيها .

([1]) ينظر: البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ٤٨٦/١، والإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ٣٨٠/١ .

منهج البحث:

يعتمد على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي عبر دراسة النصوص دراسة حديثية.

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في هذا الباب.

المبحث الثاني: الآثار الواردة في هذا الباب .

أسأل‌الله عز وجل أن يستعملنا في طاعته ومراضيه، وأن يتولانا بعنايته وألطافه،والله أعلم وأحكم وصلى‌الله وسلم على نبينامحمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في هذا الباب:

أولاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال أبو داود[١]: حدثنا أبو حصين بن يحيى الرازي، حدثنا أسباط بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ –بهذه القصة [٢]– لم يذكر((فقال لأبي بكر: ارفع من صوتك شيئاً، ولعمر اخفض شيئاً) زاد: وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة، قال: كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه إلى بعض. فقال النبي ﷺ: كلكم قد أصاب)).

رواة الحديث:

١–أبو حصين بن يحيى الرازي، وقيل: اسمه عبدالله. روى عن: حفص بن غياث، وابن عيينة. وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم. وثقه أبو حاتم وابنه، والطبراني. قال الذهبي وابن حجر: ثقة[٣].

٢–أسباط بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة، أبو مُحَمَّد القرشي .

روى عن الأعمش والثوري، وعنه:أحمد وابن نمير. مات سنة (٢٠٠).وثقه ابن سعد وابن معين ويعقوب بن شيبة، زاد ابن سعد: إلا أن فيه بعض الضعف. وقال ابن معين والعجلي والنسائي: ليس به بأس، وزاد ابن معين: وكان يخطئ عن سفيان [الثوري]. وقال ابو حاتم:صالح. وقال ابن معين– في في رواية أخرى–: الكوفيون يضعفونه وهو ثبت عندنا فيما يروي عن مطرف والشيباني، وقد سمعت أنا منه. قال ابن حجر: ثقة ضعف في الثوري[٤].

---

(١) في سننه (٧٣/٢ ح١٣٣٠، كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل).

(٢) وحتى تتبين للقارئ القصة بكاملها فأوردها هنا –وهي قبل الحديث السابق–
قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن النبي ﷺ قال: ح وحدثنا الحسن بن الصباح حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله عنه) :أن النبي ﷺ خرج ليلة فإذا هو بـ أبي بكر رضي الله عنه يصلي يخفض من صوته، قال : ومر بـ عمر بن الخطاب وهو يصلي رافعاً صوته قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ قال: يا أبا بكر! مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك قال: قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله! قال: وقال لـ عمر: مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك قال: فقال: يا رسول الله! أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان)). زاد الحسن في حديثه:فقال ((قال النبي ﷺ: يا أبا بكر ارفع صوتك شيئاً وقال لعمر: اخفض من صوتك شيئاً)).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٣٦٤/٩، تهذيب الكمال ٢٤٩/٣٣، الكاشف ٤٢٠/٢، التهذيب ٣٢٤/٦، التقريب ١١٣٤).

(٤) ينظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين ٤٦٥، تاريخ الدوري عن ابن معين ٢٧٠/٣، و٤٩/٤، سؤالات ابن الجنيد

٣-مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبدالله، ويقال أبو الحسن المدني.

روى عن: أبيه وسعيد بن الحارث. وعنه:شعبة والثوري. مات سنة (١٤٤ هـ.) وثقه ابن معين- في رواية- والنسائي. وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان، وسئل عن سهيل بن أبي صالح ومُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، فقال:مُحَمَّد بن عمرو أعلى منه، قال علي: قلت ليحيى:مُحَمَّد بن عمرو، كيف هو؟ قال تريد العفو أو التشديد؟ قلت: لا بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، وكان يقول:حدثنا أشياخنا أبو سلمة ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال يحيى: وسألت مالكاً عنمُحَمَّد بن عمرو، فقال فيه نحواً مما قلت لك.

وقال ابن معين -في رواية-: مازال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك ؟قال:كان يحدث مرةً عن أبي سلمة با لشيء من رأيه، ثم يحدث به مرةً أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال يعقوب بن شيبة: وهو وسطٌ وإلى الضعف ما هو. وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه . وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ، قال ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد منهم، ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك حديثاً في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لابأس به. وقال الذهبي في (الميزان): شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، وقد أخرج له الشيخان متابعة . وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١] .

٥-أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل اسمه إسماعيل . روى روى عن عثمان وعبادةرضي الله عنهما، وروى عنه عروة والشعبي، مات سنة (٩٤ هـ.) . ثقة مكثر . قال مكثر . قال أبوزرعة: ثقة إمام[٢] .

تخريجه:

أخرجه البيهقي[٣]من طريق أبي داود . وأخرجه الخطيب[٤]من طريق المشعل بن ملحان عنمُحَمَّد بن

لابن معين٤٦٥، الجرح والتعديل ٣٣٢/٢، تهذيب الكمال٣٥٤/٢،الكاشف ٢٣٢/١، التهذيب ١٩٦/١،التقريب١٢٤.

(١) ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني ١٤١، تاريخ ابن أبي خيثمة ١٢٣/٢، ١٢٤، الجرح والتعديل ٣٠/٨،الكامل ٢٢٤/٦،تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦، والميزان ٢٨٣/٦، الكاشف ٢٠٧/٢، التهذيب ٢٢٤/٥، التقريب ٨٨٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ١٥٩/٢ والكاشف: ٤٣١/٢ والتقريب ١١٥٥.

(٣)(الكبرى١١/٣ ح ٤٤٧٨).

(٤) (تاريخ بغداد ٢٨٥/١٢).

بن عمرو به بنحوه، وأخرجه الطبراني[١] من طريق يحيى بن أيوب، عن دراج ابن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن عبدالرحمن بن حجيرة المصري الأكبر عن أبي هريرة رضالله عنه بنحوه إلا أنه اقتصر على زيادة في الحديث دون ذكر أصله [٢].وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به يحيى بن أيوب".

الحكم عليه:

إسناده حسن؛ لأن فيهمُحَمَّد بن عمرو، وهو صدوق. وطريق ابن حجيرة- كما عند الطبراني- لم لم يذكر فيه إلا ما يوافق قول النبيﷺ لبلال، وليس فيه ذكر لأصل الحديث. كما أن في الطريق لابن أن في الطريق لابن حجيرة ضعف، فقد رواه الطبراني من طريق عبدالله بن سليمان الحميري عن دراج دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن ابن حجيرة، وعبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري، أبو حمزة البصري. قال عنه أبو بكر البزار: إنه حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[٣]. ودراج بن سمعان وثقه ابن معين، وقال – عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد-: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس. وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، ونقل ابن عدي نحو هذا الكلام عن الإمام أحمد.

وقال أحمد: "حديثه منكر"، "روى مناكير كثيرة، وقال في حديث في إسناده دراج: الشأن في دراج. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وضعفه النسائي والدراقطني، وزاد الأخير: متروك. وقد تعقب الدرامي ابن معين، فقال –بعد ذكر توثيق ابن معين-: دراج ليس بذاك، وهو صدوق. قال ابن عدي: عامة الأحاديث التي أمليتها عن دراج مما لا يتابع عليه –وذكر أحاديثه- وقال: وأرجو أن أحاديثه بعد هذه التي أنكرت عليه لا بأس بها. وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. قلت: لعل ما قاله ابن حجر هو الأقرب؛ إلا أن القول بأن كل حديثه عن أبي الهيثم فيه ضعف يعتريه نظر؛ ذلك أن من ضعف هذه السلسلة كأحمد وأبي داود قيدوها بما إذا روى أبو الهيثم عن أبي سعيد فقط، لا أن كل ما رواه دراج عن أبي الهيثم ضعيف بإطلاق[٤].والله أعلم

وأما قول الطبراني السابق: "لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به يحيى

---

(١)(الأوسط ١/٦٤ح١٧٩).

(٢) ولفظه : عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله .

(٣)(ينظر: الثقات ٧/٤١، الكاشف ٢/٥٥٩، التهذيب ٣/١٥٢، التقريب ٥١٣)

(٤). (ينظر: تاريخ الدرامي عن ابن معين ١٠٧، تاريخ الدوري عن ابن معين ٤/٤١٣، سؤالات ..للإمام أحمد ٢٤٧، الجرح والتعديل ٣/٤٤١، الكمال ٣/١١٢، سؤالات الحاكم للدراقطني ١٧٠، سؤالات البرقاني للدراقطني ٢٨، الكاشف ٣٨٣، التهذيب ٢/١٢٧، التقريب ٣١٠).

بن أيوب" . فالذي يظهر أن مراده أن يحيى بن أيوب تفرد به على هذا السياق عن ابي هريرةرضي الله عنه .

ثانياً: مرسل سعيد بن المسيب رحمه الله: " اقرأ السورة على وجهها".

قال أبو عبيد[١]: حدَّثنا يحيى بْنُ سعيد، عَنْ عَبْد الرَّحْمن بْن حرْملَة، عَنْ سعيد بْن الْمُسيّب: " أَنَّ رسُولَ اللَّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسلَّم مرَّ بأَبي بَكْر وهُو يُخَافت، ومرَّ بعمر وهُو يَجْهر، ومرَّ بلالَ وهُو يَقْرأُ منْ هذه السُّورة ومنْ هذه السُّورة. فَقَالَ لأَبي بَكْر :مررْتُ بكَ وأَنْتَ تُخَافت فَقَالَ: إنِّي أُسْمع منْ أُنَاجي. قَالَ :ارفَع شيئا ، وقَالَ لعُمر :مررْتُ بكَ وأَنْتَ تَجْهَر، قَالَ: أَطْرُد الشَّيْطَانَ، وأُوقظُ الْوسنانَ[٢]. فَقَالَ :اخْفضْ شيْئًا ، وقَالَ لبلَال :مررْتُ بكَ وأَنْتَ تَقْرأُ منْ هذه السُّورة ومنْ هذه السُّورة فَقَالَ: اخْلطُ الطّيّبَ بالطّيّب. فَقَالَ :اقْرأ السُّورَةَ علَى وَجْهه، أَو قَالَ: " على نَحوها".

روَاة الحديث:

١-يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري. روى عن: شعبة والثوري. وعنه أحمد وابن معين. مات سنة (١٤٤ هـ). ثقة متقن حافظ إمام قدوة[٣].

٢- عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنَّة الأسلمي، أبو حرملة المدني. روى عن: ابن المسيب وعمرو بن شعيب. وعنه: مالك والثوري. مات سنة (١٤٥ هـ). قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: صالح، وقال يحيى بن سعيد: كان ابن حرملة يلقن ولو شئت أن ألقنه أشياء. وقال أبو بكر بن خلاد: سئل يحيى بن سعيد عن ابن حرملة فضعفه ولم يدفعه. وقال يحيى بن سعيد: قال عبدالرحمن بن حرملة: كنت سيء الحفظ أو كنت لا أحفظ فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال ابن عدي: ولم أر في حديثه حديثاً منكراً. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٤].

---

(١) كتاب "فضائل القرآن" ص١٨٨.

(٢) الوسنان: أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . (ينظر: النهاية ١٨٥/٥، اللسان ٤٤٩/١٣).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ١٥٠/٩، تهذيب الكمال٣٢٩/٣١، الكاشف٣٦٦/٢، التهذيب ١٣٥/٦، التقريب١٠٥٦).

(٤) ينظر: تاريخ الدوري عن ابن معين ٢٠٦/٣، الجرح والتعديل ٢٢٣/٥، الكامل ٢١١/٥، تهذيب الكمال ٥٨/١٧، والميزان ٢٧١/٤، الكاشف ٦٢٥/١، التهذيب ٣٣٤/٣، التقريب ٥٧٥*..

٣- سعيد بن المسيَب-بالياء المثناة من تحت[١] -بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي. روى عن: عثمان وعلي رضَي‌الله عنهما. وعنه: قتادة والزهري. مات بعد التسعين. أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل[٢].

تخريجه:

أخرجه عبدالرزاق[٣]من طريق سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد، وابن أبي شيبة[٤] من طريق حاتم بن إسماعيل، ثلاثتهم (سفيان ومعمر وحاتم) عن عبد الرحمن بن حرملة به، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناده حسن إلى سعيد، وهو مرسل، والمرسل ضعيف وإن كان مرسل سعيد بن المسيب من أصحِ المراسيل كما مر في ترجمته .

ثالثاً: حديث عمر مولى غُفْرة: "إذا قرأت السورة فأنفذها": قال أبو عبيد[٥]: حدثنا حجاج، عن ليث بن سعد عن عمر مولى غُفْرة عن النبيﷺ، مر بأبي بكر وعمر وبلال مثل ذلك. إلا أنه قال لبلال: ذلك. إلا أنه قال لبلال: إذا قرأت السورة فأنفذها)).

رواة الحديث:

١- حجاج بنمُحَمَّد المصيّصي الأعور، أبومُحَمَّد ترمذي الأصل، روى عن شعبة والليث، وعنه أحمد أحمد وابن معين . مات سنةَ (٢٠٦ هـ) ثقة ثبت، قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف . وقد اختلط في آخر عمره حين رجع إلى بغداد، قال إبراهيم الحربي: قال صديق لي: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط، فرأيت يحيى بن معين عنده، فرآه يحيى خلط فقال لابنه: لاتدخل عليه أحداً[٦] .

٢- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.روى عن: نافع وهشام بن

---

(١) قال النووي في (تهذيب الأسماء واللغات ٢١٣/١): بفتح الياء وكسرها ،والفتح هو المشهور ، وحكي أنه كان يكرهه، ومذهب أهل المدينة الكسر.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٥٩/٤، تهذيب الكمال ٦٦/١١، الكاشف ٤٤٤/١، التهذيب ٢٣٩/٢، التقريب ٣٨٨).

(٣) (المصنف ٤٩٥/٢ح ٤٢٠٩)

(٤) (المصنف ٢٦٤/٢ح٨٨١٨، وفي١٥١/٦ح٣٠٢٥٩)

(٥) فضائل القرآن: ص ١٨٨.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل ١٦٦/٣ وتهذيب الكمال ٤٥١/٥ والكاشف: ٣١٣/١ ، والتقريب ٢٢٤) .

عروة. وعنه: ابن لهيعة وهشيم بن بشير. مات سنة(١٧٥هـ). ثقة ثبت فقيه إمام مشهور[١].

٣-عمر بن عبدالله المدني، أبو حفص مولى غُفْرة بنت رباح أخت بلال بن رباح.

روى عن: أنس وسالم . وعنه: عيسى بن يونس ويحيى بن أيوب . مات سنة (١٤٥).

قال ابن معين والإمام أحمد وأبو بكر البزار: ليس به بأس، وزاد أحمد: ولكن أكثر حديثه مراسيل. وزاد ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند، وكان يرسل حديثه. وضعفه ابن معين –في رواية- وكذا النسائي.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن حبان: روى عن الليث بن سعد والناس، كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار . وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان كثير الإرسال"[٢].

قلت: ولعله أرفع من ذلك .

تخريجه:

لم أقف على من أخرجه سوى أبي عبيد .

الحكم عليه:

إسناده إلى عمر بن عبدالله صحيح، ولكن عمر لم يدرك أحداً من الصحابة، فيبقى أنه مرسل، والمرسل ضعيف.

---

(١)(ينظر: الجرح والتعديل ١٧٩/٧، تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤، الكاشف ١٥١/٢، التهذيب ٥٨١/٤، التقريب ٨١٧).

(٢) (ينظر: الجرح والتعديل ١١٩/٦، تهذيب الكمال ٤٢٠/٢١، والميزان ٢٥٢/٥، الكاشف ٦٤/٢، التهذيب ٢٨٤/٤، التقريب ٧٢٣).

المبحث الثاني: الآثار الواردة في هذا الباب:

أولاً: أثر خالد بن الوليد ﷺ:

قال أبو عبيد[١]: حدثنا أبو نعيم عن الوليد بن عبدالله بن جُمَيع، قال: حدثني رجل أثق به قال: (أمَّ الناس خالد بن الوليد –بالحيرة– فقرأ من سورٍ شتى، ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلني الجهاد عن تعلم القرآن).

رواة الأثر:

١- الفضل بن دُكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم ا لم . ..لائي . روى عن: الأعمش والثوري. وعنه: البخاري وابن المبارك. مات سنة (٢١٨ هـ) ثقة ثبت . قال أحمد: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبدالرحمن إتقاناً وما رأيت أشد تثبتاً في الرجال من يحيى، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ[٢] .

٢- الوليد بن عبدالله بن جَميع–مصغراً– الزهري، المكي، الكوفي. روى عن: أبي الطفيل، وأبي سلمة، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أحمد وأبو داود، وأبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عنه فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه. وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع". قلت: ولعله أرفع من ذلك فيكون ثقة له أوهام[٣].

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]، وابن عساكر[٥] عنمُحَمَّد بن سعد (كلاهما ابن أبي شيبةومُحَمَّد بن سعد) عن) عن أبي نعيم به بنحوه .

---

(١) فضائل القرآن ص ١٨٩.

(٢) (ينظر: الجرح والتعديل ٦١/٧، تهذيب الكمال١٩٧/٢٣، الكاشف ١٢٢/٢، التهذيب ٤٦٨/٤، التقريب٧٨٢).

(٣) (ينظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين ٢٢٢، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٠٣، معرفة الثقات ٣٤٢/٢، الجرح والتعديل ٨/٩، تهذيب الكمال ٣٥/٣١، الكاشف ٣٥٢/٢، التهذيب ٨٧/٦، التقريب ١٠٣٩).

(٤) المصنف ٢٦٥/٢ح٨٨٢١، وفي ١٥١/٦ح٣٠٢٦٣

(٥) تاريخ دمشق ٢٥٠/١٦ .

الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن خالد بن الوليدﷺ، وهو علة هذا الأثر، ولكن للحديث متابع للحديث متابع قوى، أخرجه أبو عبيد[١] قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال خالد بن الوليد رضالله عنه: (لقد شغلني الجهاد عن سبيلالله عن كثير من من قراءة القرآن). وابن أبي زائدة، هو زكريا بن خالد بن ميمون الوادعي الهمداني، أبو يحيى الكوفي الكوفي وهو ثقة مدلس، وجعله ابن حجر من المرتبة الثالثة[٢]، ولم يصرح هنا بالسماع، وإسماعيل بن أبي خالد ثقة ثبت[٣]، وقيس بن أبي حازم ثقة أيضا[٤].

وأخرجه ابن عساكر[٥] من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن خالد، به، بنحوه. وهذا إسناد إسناد لا بأس به، وأما تدليس زكريا فيؤمن بمتابعة يحيى بن سعيد.والله أعلم.

ثانياً: أثر ابن سيرين " ليتق أحدكم أن يأثم ":

قال أبو عبيد[٦]: حدثنا معاذ، عن ابن عون قال: سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة السورة آيتين، ثم يدعها ويأخذ في غيرها، فقال: (ليتق أحدكم أن يأثم إثماً كبيراً وهو لا يشعر).

رواة الأثر:

١- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري. روى عن: بهر بن حكيم وشعبة. وعنه: أحمد وابن معين. مات سنة (هـ١٩٦)، ثقة متقن. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[٧].

٢- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري. روى عن: النخعي وابن سيرين. وعنه: شعبة وابن القطان. مات سنة (١٥٠ هـ).ثقة ثبت فاضل. قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة

---

[١] فضائل القرآن ص ١٨٩.

[٢] ينظر: التهذيب ١٩٨/٢، التقريب ٣٣٨، وتعريف أهل التقديس ١١٠.

[٣] ينظر: التهذيب ٢٤٤/١، التقريب ١٣٨.

[٤] ينظر: التهذيب ٥٣٨/٤، التقريب ٨٠٣.

[٥] تاريخ دمشق ٢٥١/١٦ ،

[٦] فضائل القرآن ص ١٨٩ .

[٧] (ينظر: الجرح والتعديل ٢٤٨/٨، تهذيب الكمال ١٣٢/٢٨، الكاشف ٢٢٢/٢، التهذيب ٤٥١/٥، التقريب ٩٥٢).

منه[١].

تخريجه:

لم أقف على من أخرجه سوى أبي عبيد.

الحكم عليه:

إسناده صحيح. ولم أقف في إسناده على مطعن.

ثالثاً: أثر ابن سيرين: (تأليفُ الله خير من تأليفكم).

قال أبو عبيد[٢]حدثنا ابن أبي عدي، عن اشعث، عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد، وقال ابن سيرين: "تأليف الله خير من تأليفكم"[٣].

رواة الأثر:

١-مُحَمَّد بن إبراهم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم، أبو عمرو البصري. مات سنة سنة (١٩٤).ثقة[٤].

٢-أشعث بن عبدالملك الحمراني. مات سنة (١٤٢ هـ)، ثقة فقيه[٥].

٣-الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم.

روى عن: أبي هريرة وعمار بن ياسر رضي‌الله عنهما. وعنه: أيوب السختياني، وجرير بن حازم. حازم. مات سنة (١١٠ هـ)، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار:كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبوا

---

[١] (ينظر: الجرح والتعديل ١٣٠/٥، تهذيب الكمال ٣٩٤/١٥، الكاشف ٥٨٢/١، التهذيب ٢١١/٣، التقريب ٥٣٣).

[٢] غريب الحديث ١٠٤/٤

[٣] لم أقف على تفسير لهذا النص لابن سيرين ، لكن كلهم يذكرونه في مسألة التنقل بين سورة وأخرى ، فهذا يعني أن المراد بالتأليف هنا قراءة السور على وفق الترتيب الذي أنزله الله ، وهذا على اعتبار أن ترتيب سور القرآن أمر توقيفي . ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة ص٤٤٤ .

[٤](ينظر: الجرح والتعديل ١٨٦/٧، التهذيب ١١/٥، التقريب ٨٢٠).

[٥](ينظر: الجرح والتعديل ٢٧٥/٢)، التهذيب ٢٨٤/١، التقريب ١٥٠)..

بالبصرة [١].

٤ـ مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري: أبو بكر بن ابي عمرى البصري، روى عن أنس وزيد بن ثابت ﷺ، وعنه أيوب والشعبي، مات سنة (١١٠ هـ) . ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية الرواية بالمعنى [٢] .

تخريجه:

لم أقف على من أخرجه غير أبي عبيد.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

---

[١](ينظر: الجرح والتعديل ٣/٤٠، تهذيب الكمال ٦/٩٥، الكاشف ١/٣٢٢، التهذيب ١/٥٤١، التقريب ٢٣٦).

[٢]ينظر: الجرح والتعديل ٧/٣٨٠ وتهذيب الكمال ٢٥/٣٤٤ والكاشف ٢/١٨٧ ، والتقريب ٨٥٣) .

الخاتمة:

بعد حمدالله –وهو المستحق للحمد والشكر والثناء الحسن– على عونه وتوفيقه من إتمام هذا البحث، أذكر أهم النتائج وهي:

أولاً: إن حديث أبي هريرةﷺ: "كلكم قد أصاب " إسناده حسن.

ثانياً: إن مرسل سعيد بن المسيب (اقْـرأ السُّورةَ عَلَى وَجْهِهَا) مرسل صحيح .

ثالثاً: إن حديث خالد بن الوليدﷺ: " شَغلني الجهاد عن تعلَم القرآن " في إسناده ضعف، لإبهام الراوي، ولكن للحديث متابع قوى .

رابعاً: إن أثر ابن سيرين " ليتق أحدكم أن أحدكم أن يأثم" إسناده صحيح .

خامساً: إن أثر ابن سيرين: "تأليفالله خير من تأليفكم" صحيح الإسناد.

المصادر والمراجع:

١-الإتقان في علوم القرآن لأبي بكر السيوطي، تحقيقمحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة ١٣٩٤هـ.، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢-البرهان في علوم القرآن لأبي عبدالله الزركشي، تحقيقمحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى .

٣-تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت .

٤-تاريخ دمشق، لابن عساكر، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: علي شيري.

٥-تقريب التهذيب لابن حجر، نشر دار الرشيد، حلب، ط ١٩٩١ م، تحقيقمحمد عوامة .

٦-تهذيب الأسماء واللغات للنووي، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

٧-تهذيب التهذيب، لابن حجر، نشر دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.، تحقيق خليل مأمون شيحا، وعمر الشلامي، وعلي بن مسعود .

٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.، بيروت، تحقيق: بشار عواد .

٩-الثقات، لابن حبان، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .

١٠-الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي .

١١-سنن ابن ماجه، نشر دار الفكر، بيروت، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي .

١٢-سنن أبي داود، نشر دار الكتاب العربي، بيروت .

١٣-سنن الترمذي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد شاكر وجماعة .

١٤-سنن الدارقطني، نشر دار المعرفة بيروت، ١٣٨٦ هـ.، تحقيق: عبدالله هاشم يماني .

١٥-سؤالات ابن الجنيد، لابن معين، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.، تحقيق: أحمدمحمد نور سيف .

١٦-سؤالات أبي داود، للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.، تحقيق: زيادمحمد منصور .

١٧-سؤالات الآجري، لأبي داود الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.، تحقيق:محمد علي قاسم العمري.

١٨-غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيقمحمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف،

الطبعة الأولى .

١٩-فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق مروان العطية ومجموعة، الطبعة الأولى، دار ابن كثير

٢٠-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، تحقيق:محمد عوامة وأحمدمحمد نمر الخطيب .

٢١-الكامل لابن عدي، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

٢٢-المعجم الأوسط للطبراني، نشر دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ هـ، تحقيق: طارق عوض الله عبد المحسن الحسيني .

٢٣-معرفة الثقات للعجلي، نشر مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، تحقيق: عبد العليم البستوي .